العدد 13 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2026
No. 13 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

البعد النفسي في شعر أحمد مطر "دراسة تحليلية"

م.د. خالد هادي ناجي
جامعة القادسية / كلية التقانات الاحيائية
Khalid.hadi@qu.edu.iq

المستخلص:
إن البناء الشعري بناء نابع من ذات إنسانية فهو بناء نفسي بالدرجة الأولى على اختلاف أنواع الشعر وأغراضه، فالبناء التصويري فيه يعود إلى مشاعر الشاعر وإلى مدى انعكاس هذه المشاعر على البناء النصي الذي لا يخلو من شتى أنواع العاطفة، والترابط النصي ترابط عاطفي حتى إن الوحدة العضوية النصية تشتمل في جوانبها على الجانب الشعوري المرتبط بالنفس، ومن هنا كان البعد النفسي في النص الشعري عاملًا رئيسًا من عوامل تشكيل الصور وبناء الأسلوب، يعالج البحث البعد النفسي في شعر أحمد مطر عبر تناول الجانب الوجداني المرتبط بالمشاعر كالفقد والتعويض والحب والكره، وأيضًا يتناول تضخيم الذات وانكسارها فتارة تتضخم وتارة أخرى تُلمح منكسرة مدمرة، فضلًا عن التركيز على دور البعد النفسي في بناء اللغة الفنية الشعرية عند أحمد مطر إذ ترتبط الألفاظ والصور بالبعد النفسي، فضلًا عن البناء الأسلوبي وسوى ذلك، وذلك كله عبر تناول مقاطع شعرية من شعر الشاعر ودراستها دراسة تحليلية متعمقة.
الكلمات المفتاحية: النفس، شعر، تحليل، بناء، فنية.

The psychological Dimension in the poetry of Ahmad Mutar (An Anlytical Study)

Dr. Khalid Hadi Naji

Abstract:
Poetic construction stems from the human self, from the depths of its feelings and emotions. It is primarily a psychological construct, regardless of the type or purpose of poetry. The imagery within it reflects the poet's feelings and the extent to which these feelings are reflected in the textual structure, which is imbued with a wide range of emotions. Textual cohesion is emotionally charged, to the point that the organic unity of the text encompasses, in some aspects, the emotional dimension connected to the psyche. Hence, the psychological dimension in the poetic text is a key factor in shaping imagery and constructing style. This research examines the psychological dimension in the poetry of Ahmed Matar by exploring the emotional aspect related to feelings such as loss, compensation, love, and hate. It also addresses the inflation and defeat of the self, sometimes appearing inflated and at other times seemingly broken and devastated. Furthermore, it focuses on the role of the psychological dimension in constructing the artistic language of Ahmed Matar's poetry, as words and images are linked to this psychological dimension, in addition to stylistic construction and other aspects. All of this is achieved through an in-depth analytical study of selected poems by the poet.
Keywords: psyche, poetry, analysis, construction, artistry.

المقدمة:
إن البناء الشعري الفني عند أي شاعر يعتمد على ترابط هذا البناء مع الذاتية والنفسية؛ إذ إن الشعر نابع من النفس ومشاعرها، هذه المشاعر التي تتحكم باختيار الألفاظ وطريقة البناء الفني التصويري الذي يتباين بين قصيدة وأخرى على وفق السيطرة الشعورية، فضلًا عن طريقة البناء الأسلوبي الذي يتأثر هو الآخر بالشعور

والجانب النفسي، لتكون القدرة التأثيرية للصور الفنية خاضعة للجانب الوجداني الذي يتحكم ببنائها، وهو ما نراه في شعر أحمد مطر هذا الشاعر الذي انماز شعره بالعمق والبساطة والقدرة على التأثير في المتلقي عبر الأسلوب الساخر الذي يخفي وراءه ما يخفي من المشاعر الجياشة لتكون القدرة الفنية للتراكيب عنده خاضعة للجانب الشعوري النفسي الذي يتجلى في أكثر من موضع ضمن قصائد ديوانه، هذه القصائد التي تنضح رونقًا وإحساسًا وتدفع المتلقي في كثير من الأحيان إلى التعاطف عبر تحريك الوجدان النفسي للتعاطف مع وجدان الشاعر، بما يجعل التركيز على هذا الجانب مهمًا ومحوريًا في شعر هذا الشاعر الذي نلمح في بعض المواضع من شعره تضخيمًا للذات الفاعلة، هذا التضخيم المرتبط بالبعد النفسي، والذي يتطلب دراسته دراسة تحليلية للوقوف على مدى انعكاسه على البناء الفني اللغوي للقصائد عنده.

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع **أهمية البحث** من دراسة لجانب نفسي في لغة شاعر عراقي أصيل قل تناول البعد النفسي وما يرتبط به في شعره، فتنبع أهمية هذا البحث المركزية من تسليط الضوء على هذا الجانب وما يتضمنه من قضايا شعورية وجدانية ليكون نقطة انطلاق لأبحاث أخرى تتناول هذا الجانب، كما تكمن أهميته أيضًا من دراسة قضايا مرتبطة بهذا الجانب مثل تضخيم الذات الشاعرة، وانكسار الذات وانعكاس ذلك في النص الشعري بلغته وتراكيبه فلم تكتفِ الدراسة بتسليط الضوء على تجلي الجانب النفسي وأبعاده في نصوص أحمد مطر الشعرية، بل أعطت الوحدة العضوية جانبًا مساويًا للجوانب السابقة، فضلًا عن أن الدراسة تركز على الشعرية التركيبية الكلية ومن ضمنها البناء الأسلوبي وترابطه بالبعد النفسي وأثر الشعور به، أما **أهداف البحث** فتتلخص في دراسة البعد النفسي في شعر أحمد مطر دراسة تحليلية للوقوف على أبعاده في النص الشعري، وأيضًا القضايا المرتبطة به مثل القضايا الشعورية والمشاعر الجياشة فضلًا عن تضخيم الأنا الشاعرة وانكسارها، ودراسة دوره في النص ودوره الفني أيضًا على المستوى اللغوي العميق ضمن البناء الأسلوبي الخاضع له وذلك عبر تناول مقاطع شعرية من شعر هذا الشاعر ودراستها دراسة تحليلية متعمقة على وفق مقتضيات الدراسة.

منهجية البحث:

ترتكز الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة المراد تناولها من خلال عملية استقرائية فهو يقوم على الاستقراء والاستنباط، فيستقرئ الظاهرة عند شاعر محدد أو في فترة زمنية محددة وهنا الشاعر أحمد مطر، كما يقوم بوصف الظاهر ويرتكز على عملية تحليل تخدم الدراسة بما يوضّح طبيعتها ودورها وأثرها الفني، وهو ما يبرز هنا عبر تناول شواهد شعرية للشاعر ودراستها دراسة تحليلية.

تمهيد: لمحة عن الشاعر أحمد مطر:

وُلِد الشاعر ذو النسب العراقي أحمد مطر سنة 1954م في العراق، في قرية التنومة التي تقع في نواحي شَطِّ العرب ضمن محافظة البصرة، فكان لها الأثر العميق في نَفس الشاعر، وبناء شخصيته وصقلها؛ فقد قال عنها بأنها قرية طيبة، ورقيقة تقوم بتزيينها الأراضي الخضراء، والجداول، والأنهار، والأشجار بأنواعها المختلفة ومنها أشجار النخيل، والبيوت التي بُنيت من الطين، والبيوت المصنوعة من القصب أيضا، على الرغم بأنه تركها وغادر بعد طفولته التي عاشها فيها برفقة عائلته بأفرادها جميعا إلى منطقة محلّة الأصمعيّ. [1]

بدأ أحمد مطر بكتابة الشِّعر لأوّل مرّة وهو في عمر الرابعة عشرة؛ فكَتَب عدداً من القصائد ذات الطابع الرومانسي، وفي بعض الأحيان الغزلي، وقد عمل الشاعر أحمد مطر مُحرّرا ثقافيّا في جريدة القَبَس، وقام بنشر قصائد كثيرة من قصائده فيها، وقد قابل خلال عمله في الجريدة الفنّان ناجي العلي الذي كان يجسّد لافتات أحمد مطر في رسوماته الكاريكاتيريّة في الجريدة نفسها [2]، أما عن صفات هذا الشاعر فأكثرها

---

[1] أحمد مطر سيرة شاعر انتحاري، تحرير: أوس داوود يعقوب، الأعمال الشعرية، د.ط، د.ت، ص7.

[2] ديوان الشاعر أحمد مطر، مجموعة شعرية كاملة، د.ط، ص 3- 4.

بروزا صفة الشاعرية؛ إذ يعده كثيرون من أشعر الشعراء في عصره؛ فقد انماز عن غيره بالفكر المتقد والسعة اللغوية المتبحرة، وحاز قدرة فاقت الوصف على لاستعمال الصور والتلاعب بها، كما كان شاعرا مهذبا، اتسم بالحياء والعفة، ويضاف إلى ذلك أنّه كان ذا شجون، وواقعيَّ الرؤية، وعاشقا لوطنه [1]، يُنظر إليه على أنه شاعر ثائر ومصدر إلهام للمثقفين والكارهين لأنظمة الاستبداد، أما مؤلفاته فقد ألّف الشاعر أحمد مطر ديواناً يعد من أكبر الدواوين في عصره وقام بطباعته في لندن، ونَشره في مكتبتَي الأهرام، والساقي، وقد ضمَّن فيه سبعة دواوين وأطلق عليه مسمى "لافتات"، ويضاف إليه عدد من الدواوين الأخرى، أبرزها: ديوان الساعة، وديوان إنّي المشنوق أعلاه، فضلا عن قصائد متفرقة قالها، قبل وفاته،.... [2]

المبحث الأول: الجانب الوجداني ضمن البعد النفسي:

يبرز الجانب الوجداني ضمن البعد النفسي في النص الشعري عبر قضايا عدة متنوعة ترتبط مباشرة بالشعور الداخلي، مثل الفقد والتعويض، الحب، الندب، الكره....

وتتجلى في النص لغةً لتعكس انفعالات الشاعر الوجدانية الذاتية، فالشاعر يشعر ثم يكتب لتنعكس مشاعره وانفعالاته في الأبنية الشعرية وهو ما نراه عند أحمد مطر لتبرر القضايا الوجدانية عنده على نحو واسع ومن أبرزها الآتي.

المطلب الأول: الفقد والتعويض:

يبرز شعور الفقد في كثير من قصائد أحمد مطر، غير أن ارتباط هذا الشعور بالتعويض ضمن اللغة الشعرية قليل، ومن ذلك قوله في قصيدة (رائعة) : [3]

رائعة كل فعال الغرب والأذناب
أما أنا فإنني
مادام للحرية انتسابي
فكل ما أفعله
نوع من الإرهاب
هم خربوا لي عالمي
فليحصدوا ما زرعوا

إن البناء اللغوي ضمن النص يكشف عن شعور جياش فلفظ (رائعة) في موضع الابتداء من شأنه التعبير عن شعور عميق، فهو إشارة لغوية، فلفظ العمل الأدبي على وفق (لوتمان) منظومة إشارات وهذه الإشارات تحمل في جوهرها رموزاً جمالية [4]، وهنا البعد الجمالي يتجسد في تجسيد الشعور في البناء السطري الأول، ثم يبرز التعويض قبل إبراز الفقد في الأبنية السطرية اللغوية فالتعويض هو بالانتساب إلى الحرية، والفقد هو فقد العالم الجميل بعد تعرضه للخراب (خربوا لي عالمي)، والتركيب في السطر الشعري الأخير يمثل أيضاً نوعاً من التعويض الشعوري عن الفقد الحاصل (فليحصدوا ما زرعوا)، ثم إن البناء الفني الايقاعي أيضاً يتوافق وهذا التذبذب اللغوي فنلحظ حرف النون (إنني، انتسابي، نزع، الأذناب،...) مسيطراً وهو من أقدر الحروف على التعبير عن مشاعر الألم والخشوع [5]، وهذا الحرف يمثل صدى لشعور الألم بالفقد، أما تناوبه مع حرف الدال (مادام، فليحصدوا) إلى جانب حرف الخاء: (خربوا) وكلاهما حرفان شديدان [6] فلأن الدال

---

[1] الغضب والتمرد في شعر أحمد مطر، د. محمد فؤاد، ديب سلطان، قسم اللغة العربية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصى -غزة - فلسطين، ص2.

[2] الانزياح الصوتي في شعر أحمد مطر، عظم دهقاني نيسياني، ورقية رستم بور ملكي، ص2.

[3] ديوان الشاعر أحمد مطر، ص61.

[4] علم الجمال الأدبي، أ.د. يعقوب البيطار، دار الولاء لصناعة النشر – بيروت، طبعة أولى، 2021، ص171.

[5] خصائص الحروف العربية ومعانيها –دراسة-، حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، د.ط، 1998، ص158.

[6] المرجع نفسه، ص66.

هو صدى لشعور التعويض، فكأن شعوراً متفجراً تجسد في النص في مواجهة شعور الألم والانكسار، وأمام هذه الثنائية تبرز ثنائية ضدية هي صدى لها هي ثنائية الحياة والموت [1]، وذلك عبر علاقات الحضور والغياب في البناء اللغوي الشعري، وذلك على المستوى اللغوي العميق.

المطلب الثاني: الحب:

حب الحرية وكره السلطة بوصفها أداة للإخضاع والهيمنة؛ فالسلطة لا تنحصر في الجهاز الذي يقوم على قمع المجتمع عن طريق الدولة أو السلطة التنفيذية بل هي صورة لشبكة تخضع الشعب [2] هي من أبرز سمات شعر أحمد مطر ليبرز شعور الحب تجاه التحرر وتجاه القيم المعادية للخضوع وهو ما يبرز في قصائده على نحو واسع، فها هو حب الاستقامة يبرز في قوله في قصيدة مفترق: [3]

يولد الناس جميعاً أبرياء
فإذا ما دخلوا مختبر الدنيا
رماهم وفق مرماهم بأرحام النساء
في اتجاهين
فإما أن يكونوا مستقيمين وإما أن يكونوا رؤساء

وهنا حب الاستقامة يتجلى على نحو واضح وعبر استعمال لفظ (أبرياء) في السطر الشعري الأول يحدث بناء شعوري واضح يمتد إلى السطر الأخير (لفظ مستقيمين) واجتماع الخيارين في السطر يمثل اجتماع لشعورين في ذاتية الشاعر (حب×كره) » (استقامة×رؤساء)، فالألفاظ هنا ماهي إلا تجلٍ لشعور الشاعر والمشاعر التي تجتاحه، وذكر أرحام النساء يمثل رمز للولادة والتي يراها بداية لمعركة الخيارات كما تجلت، والجمع بين المتضادات هنا لا يعطي غرابة وإنما يمنح النص متانة وبعداً جمالياً لأنه يتم مواءمة للبناء الموضوعي الكلي فيحدث تجاوب تلاحمي موضوعي إلى جانب التجاوب التلاحمي الشعور ضمن الوحدة العضوية النصية التي يجب أن ينماز بها كل نص شعري وهي تكون من جانبين على وفق رأي النقاد قديماً وحديثاً (الموضوع، والمشاعر). [4]

لتدخل الألفاظ الشعورية في صلب البناء العضوي النصي ضمن البناء الفني الكلي، وضمن ترابط الأنسجة النصية التي تؤدي دوراً فاعلاً في فنية اللغة الشعرية فالتمهيد للاتجاهين بفلظ (اتجاهين) يفيد ربط السطر ما قبل الأخير بالسطر الأخير دلالياً وفنياً فضلاً عن الربط الشعوري الذي تجلى من السطر الأول إلى السطر الأخير غير أن التمهيد بلفظ (اتجاهين) ثم تجلي الاتجاهين يدخل النص في إطار الضبط الانسجام، ويجعل الانسجام واقعاً حتى في حالات التقديم والتأخير فهذا ابن طباطبا يقول : " أحسن الشعر ما ينتظم القول فيه انتظاماً ينسق به أوله مع أخره " [5] وهنا التنسيق من البداية إلى النهاية جاء شعورياً وجاء دلالياً فلفظ الاتجاهين ثم توضيح الاتجاهين ضمن البناء التركيبي اللغوي في السطر الأخير عكس الانسجام وحسن النظم الشعري بين الأسطر بما يحرك المشاعر عند المتلقي ويثير عنده الإحساس باللذة الشعرية، ولا سيما عبر الأسلوب الساخر باستحضار لفظ الأرحام وعبر استحضار مشاعر الحب والكره في الوقت عينه.

---

[1] الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم، د.سمر الديوب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة - دمشق، د.ط، 2009، ص7.

[2] التاريخ والحقيقة لدى ميشال فوكو، السيد ولد أباه، الدار العربية للعلوم _بيروت، الطبعة الثانية، 2004، ص187.

[3] ديوان أحمد مطر، ص54.

[4] الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي – دراسة -، د. عبد القادر فيدوح، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، د.ط، 1992، ص275.

[5] عيار الشعر، ابن طباطبا، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي-القاهرة، د.ط، د.ت، ص8.

المطلب الثالث: الكره:

ويبرز شعور الكره عند أحمد مطر تجاه السلطة، فها هو يهاجم الوالي ويتهمه بالقتل من دون تمييز يقول في قصيدة (الرجل المناسب) : [1]

باسم والينا المبجل
قرروا شنق الذي اغتال أخي
لكنه كان قصيراً
فمضى الجلاد يسأل.... رأسه لا يصل الحبل
فماذا سوف أفعل ؟ بعد تفكير عميق
أمر الوالي بشنقي بدلاً منه
لأني كنت أطول

وهنا يبرز شعور الكره والنقمة عبر أسلوب السخرية الذي اشتهر به الشاعر أحمد مطر فلفظ (المبجل) في السطر الأول يحمل أبعاداً ساخرة والدليل ما جاء في الأسطر اللاحقة من جعله مكان القاتل والإشارة هنا إلى الإطلاق فالمراد دلالة الإطلاق وأن الوالي قاتل، والأسلوب الساخر شكل متنفساً لمشاعر النقمة والكره المتجسدة في الأبيات ولفظ (شنقي) في السطر ما قبل الأخير يجسد أحد أوجه تجليات الشعور في النص عبر دلالته المعجمية (القتل بالإعدام عبر الحبل) [2]، واختيار هذا اللفظ بما يلائم أسلوب السخرية يعد محورياً للبناء الجمالي الشعري الذي يقوم في كثير من الأحيان على الاختيار اللفظي الملائم في المكان الدائم. [3]

والكره لا يقتصر على كره السلطة في شعر أحمد مطر، بل شمل كره العادات الاجتماعية السائدة، والفساد الاجتماعي الذي بلغ حدوداً غير مسبوقة، فها هو ينتقد العهر وينتقد انتشاره، مبدياً مشاعر الكره تجاه الأدباء المدعين يقول في قصيدة منافسة: [4]

ضاق باب الرزق
من زحمة فسق الشركاء
أبغا يا نحن
كلا..... أصبحت مهنتنا أكل هواء
وكان العهر مقصوراً
على جنس النساء
ما الذي نصنعه
ماعاد في الدنيا حياء
كلما جئنا لمبغى
فتح الأوغاد في جانبه مبغى
وسموه اتحاد الأدباء

وهنا مشاعر الكره متجلية في الأسطر الشعرية من عهر اجتماعي متجلٍ في أبناء المجتمع، ولفظ (العهر) إلى جانب لفظ (الأوغاد) يشكل جزءاً من تجليات مشاعر الكره والنقمة على الفساد الخلقي المتجلي في المجتمع والمتجلي في النفوس، هذه النفوس التي تدفع كل إنسان إلى الإدعاء الكاذب فقط لمحاربة الآخر وهنا يبرز الجانب الدلالي اللغوي في لفظ حياء ضمن أسلوب النفي (ماعاد في الدنيا حياء) ليعبر عن الحالة الاجتماعية المزرية التي بلغها المجتمع وموقفه منها شعورياً ولفظ حياء من أكثر الألفاظ ملاءمة للمقام في هذا الموضع

---

[1] ديوان أحمد مطر، ص64.
[2] لسان العرب، ابن منظور، مادة شنق.
[3] نظرية الأدب، رينيه ويليك + أوستن وارين، ترجمة: محيي الدين صبحي، هدية: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، د.ط، د.ت، ص234.
[4] ديوان أحمد مطر، ص55.

عبر قدرته التعبيرية التي تحيل إلى الحياء الإنساني ضمن السلوك الإنساني الاجتماعي، فلكل لفظ قدرة ذاتية على التعبير [1] وهذا اللفظ يعبر عن الحالة المزرية التي يكرهها الشاعر على نحو واضح وعلى نحو إطلاقي عام، فالشاعر وصل إلى مرحلة الشكوى من الحياء الإنساني الكلي ومن ضمنه العهر الأخلاقي ضمن الإدعاء.

والتركيب سموه اتحاد الأدباء يبرز الغرض الكلي ويكشف عن مضمون مشاعر الكره وتوجهها الحقيقي وهو العهر بين الأدباء ونفاقهم ليحدث الكشف والانجلاء في السطر الشعري الأخير أمام المشاعر المطلقة في الأسطر الشعرية التي تجلت في التعاون اللفظي الكلي الذي خلق انسجاماً تاماً بين هذه الأسطر فالانسجام يعني الآليات النصية البائنة والمخفية والتي تجعل النص أو الخطاب مفهومًا وواضحًا ويمكن تأويله[2]، وهنا الانسجام بلغ أوجه ضمن البناء الشعوري الذي عكس بناء لفظياً تم الكشف عن توجهه النهائي في السطر الشعري الأخير.

المبحث الثاني: تضخيم الذات وانكسارها ضمن البعد النفسي

يبرز تضخيم للذات في شعر أحمد مطر في بعض المواضيع وانكسار لها في مواضيع أخرى أمام الواقع المؤلم المخزي والقاهر (طمس الذات) مما يبرز حالة الموت المؤجل والموت هنا هو موت نفسي وكل ذلك متجلٍ في اللغة الشعرية وخاضع لإبداع الشاعر المرتبط بالإلهام والمرتبط بدوره بالنفس [3]، وذلك على وفق الآتي.

المطلب الأول: تضخيم الذات:

يبرز تضخيم الذات في بعض قصائد أحمد مطر على أنه أداة لمواجهة مستوى الواقع المرير على النفس المتألمة التي تشعر بالانكسار واللوعة، ومن ذلك قول الشاعر: [4]

أجل إنني أغني
تحت سيف العناء
ولكن صمتي هو الجلجلة
وذل انحنائي هو الكبرياء
لأني أبالغ في الانحناء
لكي نزرع القنبلة

نلحظ التركيب (سيف العناء) الذي يحمل إشارة واضحة إلى المعاناة النفسية التي يقاسيها الشاعر المتألم والارتكاز على لفظ العناء الذي يحمل دلالات عالية من شأنه الإطلاق الشعوري، هذا الإطلاق الذي يمتد إلى السطر الشعري اللاحق (لفظ انحنائي) فالانحناء إشارة مباشرة إلى الكسر النفسي والخضوع والخنوع والدليل لفظ (الكبرياء) اللاحق لهذا اللفظ (في السطر نفسه) بما يجعل الإطلاق الشعوري عالي القوة وعالي القدرة على التأثير في المتلقي ولفظ الصيغة الصرفية أبالغ ضمن التركيب (أبالغ في الانحناء) من شأنه خلق نوع من الانسجام والتوافق في الأبنية الدلالية، والانسجام الكلي في الأطر السياقية فالتوافق اللفظي ضمن البناء الموضوعي والبناء الشعوري الكلي السائد في النص يحتاج إلى مراعاة سياق الألفاظ والموقع الذي تشغله في التركيب اللغوي [5]، فلفظ الكبرياء سابقاً على التركيب (أبالغ في الانحناء) من شأنه توجيه البناء السياقي في إطار الإطلاق الشعوري والبناء الموضوعي العام ليكون الاتجاه هو محاولة الصمود فالشاعر يجعل من الذل كبرياءً وإذن بالضرورة المبالغة بالذل تقود إلى مبالغة في الكبرياء وهنا تضخيم الذات بارز واضح ولفظ

---

[1] التركيب اللغوي للأدب (بحث في فلسفة اللغة والاستطيقيا)، د. لطفي عبد البديع، دار المريخ للنشر – الرياض، د.ط، 1989، ص65.

[2] الانسجام والاتساق المفهوم والإشكال، د. حمودي السعيد، مجلة الأثر، تاريخ: 2012، ص110.

[3] البعد النفسي في الشعر الفصيح والعامي قراءة في الظواهر والأسباب، وعد عباس، هنداوي للطباعة، د.ط، د.ت، ص16.

[4] ديوان أحمد مطر، ص112.

[5] علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب – القاهرة، الطبعة الثانية، 1988، ص90.

الزراعة وإتباعه بلفظ القنبلة في السطر الأخير هو مواصلة في التضخيم في مواجهة العناء النفسي الذي تجلى في الأسطر الشعرية السابقة.

ويبلغ بالتضخيم الذاتي أوجه عندما يجعل من نفسه سلطان السلاطين ويطلب من سلاطين البلاد تقديم قدمه بعد أن بلغ ظلمهم حدوداً تنكسر معها النفوس، يقول أحمد مطر: [1]

ووضعت الشمس في عروة ثوبي
زنبقه.
أنا سلطان السلاطين
وأنتم خدم للخدم
فاطلبوا من قدمي الصفح
وبوسوا قدمي
ياسلاطين البلاد الضيقة!

إن التركيب (ووصغت الشمس في عروة ثوبي) الاستعاري يكشف عن أنا عالية متضخمة، وهي في حقيقة الأمر وسيلة لمواجهة الانكسار النفسي الداخلي الذي يعيشه الشاعر أمام حالة الواقع المزري القاهر الذي لا يطاق والتركيب (أنا سلطان السلاطين) يطلق الأنا الذاتية إلى أعلى الدرجات رفعة ومكانة ليجعل منها في مرتبة الملوك والسلاطين ليتفاعل هذا التركيب مع التركيب السابق ومع تحرر لفظ الشمس الطبيعي من وضعه الدلالي الطبيعي وهو مايعرف ب تحرير قيم الكلمة وذلك يكون بوضعها موضعاً دلالياً يسمح لها بالتوسع إلى أقصى حد [2]، وهنا اللفظ توسع دلالياً ليكون هدفه الإطلاق الشعوري والتعبير عن مدى قدرة الشاعر التي تجسدت في التركيب (أنا سلطان السلاطين)، والتركيب اللاحق (أنتم خدم)، ثم يأتي طلب الصفح وعبر التركيب (بوسوا قدمي) يطلق الشاعر المبالغة في التضخيم الذاتي إلى أعلى الدرجات ويزيد في الإطلاق بأسلوب النداء وجعل السلاطين صغاراً أمامه، لتكون الأنا المضخمة في مواجهة انكسار ذاتي داخلي.

المطلب الثاني: انكسار الذات:

ويبرز انكسار الذات في شعر أحمد مطر فتتجلى مشاعر الانكسار على نحو مباشر في البناء التركيبي عبر ترابط أكثر من تركيب يحيل إلى معاني الانكسار، والاختيار اللفظي الملائم يدعم ذلك، يقول أحمد مطر: [3]

كيف تصحو بين كفيه الإجابات
وفي فكيه تغفو الأسئلة
الأسى لاحد له
والفتى لا حول له
إنه يرسف بالويل
فلا تستكثروا إسرافه في الولولة
ليس هذا شعره
بل دمه في صفحات النطع
مكتوب بحد المفصلة

والانكسار هنا تجلي عبر لفظ (تغفو) ضمن التركيب (تغفو الأسئلة) والإشارة هنا إلى الانكسار التام فاللفظ تغفو يحيل إلى معاني النوم وفقدان القدرة [4]، والقدرة مع هذا اللفظ تنعدم والإحالة هنا إلى انكسار المشاعر

---

[1] ديوان أحمد مطر، ص124.
[2] الأسلوبية، بيير جيرو، ترجمة: منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة – حلب، الطبعة الثانية، 1994، ص132-133.
[3] ديوان أحمد مطر، ص113.
[4] لسان العرب، ابن منظور، مادة غفو.

الذاتية والدليل (الأسى لا حد له) فهذا التركيب يحيل إلى توضيح أسباب الانكسار الذاتي إنه الأسى الذي لا يحمل فالتركيب (لاحد له) يحيل إلى الإطلاق في الأسى ليسوغ الشاعر الإطلاق في الانكسار في السطر الشعري اللاحق (الفتى لاحول له) والإسقاط الموضوعي هنا على الشاعر ليكون الملفوظ المختار متطابقاً والسياق اللغوي أو المواقفي الكلي المتشكل في الأسطر الشعرية والمتطابق مع الحالة الشعورية والنفسية والعواطف المتولدة عنها في الأسطر ضمن استعمال صحيح ومتفاعل مع الأسطر وهو الاستعمال الفعال على وفق اللغويين: [1]

إن التركيب (لا حول له) يستحضر تركيباً آخر (ولا قوة) : علاقات وحضور وغياب بما يظهر حالة العجز التامة إنها حالة انكسار ذاتي تام والتركيب (إنه يرسف الويل) المؤكد ب (إن) الحرف المشبه بالفعل والذي يمثل أعلى درجات التوكيد يطلق الانكسار ويوضحه للمتلقي حتى ليكاد يحس بحجمه، فيحدث تفاعل تام مع مشاعر الانكسار المطلقة في الأسطر الشعرية والتركيب (إسرافه في الولولة) مطلق للانكسار والألم حتى لكأن هذا التركيب يدخل في صلب إنضاح المشاعر المنكسرة بعد إسهامه في إنضاح الفكرة الأولية لتظهر عبره قدرة الشاعر العالية على التحكم بالألفاظ ضمن البناء التصويري " فالقدرة على انضاج الفكرة الأولية في البناء...." [2] فالقدرة على الإنضاج الأولي واضحة والتفاعل بين التراكيب واضح، وصولاً إلى اختيار الشاعر للفظ (دم) في التركيب (بل دمه) ليصل بالانكسار إلى أوجه ويضع المتلقي أمام انهيار نفسي شامل.

ومن ذلك أيضا قوله: [3]

ليس عندي وطن
أو صاحب
أو عمل
ليس عندي ملجأ
أو مخبأ
أو منزل
كل ماحولي عراء قاحل
أنا حتى من ظلالي أعزل
وأنا بين جراحي ودمي أنتقل
معدم من كل أنواع الوطن

هنا يؤدي أسلوب النفي بالارتكاز على الأداة (ليس) في التركيب (ليس عندي) ثم ربطه مع الأسطر الشعرية اللاحقة دورا مهما فالشاعر عمد إلى مد تأثير هذا الأسلوب إلى الأسطر اللاحقة بالاعتماد على أداة الربط (أو) : أو صاحب، أو عمل لإطلاق قوة السحق النفسي التي وصلت إليها الذات الشاعرة فالشاعر لا يبدو هنا منكسرا بقدر رسمه لصورة مسحوقة تماما، والدليل تكرار أسلوب النفي في الأسطر اللاحقة (ليس عندي ملجأ)، أو مخبأ، أو منزل ليكون البناء التركيبي محيلا إلى توافقية تامة مع البناء التركيبي الفني في الأسطر السابقة والهدف البلاغي إظهار الانهيار الكلي والحالة السلبية المزرية التي بلغها وذلك ضمن السياق العاطفي الشعوري المسيطر [4]، ليختزل الشاعر الإطلاق الشعوري المدمر بالتركيب (كل ما حولي عراء قاحل) فهذا التركيب بالارتكاز على لفظ (عراء) ووصفه بالقاحل يطلق الدمار النفسي ويثير تعاطف الشاعر بعد تحقيق الدائرة الاتصالية أولا (وظيفة الملفوظ الرئيسية حمل رسالة بما أنه إنجاز اتصالي بين الباث والمتكلم

---

[1] اللغة والدلالة آراء ونظريات – دراسة-، عدنان بن ذريل، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، د.ط، 1981، ص122.
[2] مبادئ النقد الأدبي ونظرية الأدب، د. رضوان القضماني + د. جودت إبراهيم، منشورات جامعة البعث، د.ط، 1998، ص88.
[3] ديوان أحمد مطر، ص130.
[4] علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ص69.

[1]) وتحقيق الصور بعد تحريك المخيلة لتخيل حجم المعاناة والدمار الكلي ثانيا، إن وصف العراء الذي كان قادرا على أداء المراد التأثيري وحده بأنه قاحل يصل بالحركة الذهنية إلى الأوج ويجعل المتلقي يقف عاجزا أمام ما لحق بالشاعر من ألم وما لحق به من انهيار إنه الانهيار الكلي الذي لا يمكن أن يبلغه أي إنسان آخر، والتركيب (معدم من كل أنواع الوطن) يصل بالمتلقي إلى الخلاصة إنه إنسان مشرد معدم من دون وطن.

المبحث الثالث: دور البعد النفسي في بناء اللغة الفنية الشعرية:

إن اللغة الشعرية المؤلفة من تصوير فني (انزياح عن اللغة المعيارية) وبناء موسيقي [2] تخضع كلها للذات الشاعرة وتجربة هذه الذات وشعورها، فالبناء اللغوي الشعري نابع من النفس ويعالج في النفس لتحقيق اللذة الشعرية ضمن البعد الجمالي وضمن شروط اللغة الشعرية التي اشترط النقاد وجودها في البعد الجمالي ضمن عملية التلقي الفني للنص الشعري. [3]

وتختلف ألوان البناء الفني الجمالي في اللغة الشعرية عموما بين التصوير الفني بأنواعه المتعددة (تشبيه، استعارة، كناية،...) [4]، وبين البناء التركيبي الأسلوبي الذي يمنح النص الشعري الرونق الفني بالاعتماد على السياق الذي يرد فيه وبالاعتماد على مدى جودة بنائه واختيار ألفاظه ومواءمتها للبناء الموضوعي والغرض الذي يبغي الشاعر إيصاله، ومن ترابطه مع التراكيب الأخرى، وهو ما يخضع لبراعة الشاعر ومدى قدراته في التحكم في اللغة، ويبرز الجانبان في شعر أحمد مطر، وذلك على نحو خصب ووافر، على وفق الآتي.

المطلب الأول: التصوير الفني:

تتعدد أنواع التصوير الفني في اللغة الشعرية عموما، لتبرز هذه الأنواع على نحو شبه كامل في اللغة الشعرية عند أحمد مطر، هذا الشاعر الذي لم يدخر جهدا في تحريك المياه الراكدة ضمن البناء اللغوي الشعري بصورة تشبيهية أو استعارة أو كناية بما يجعل المتلقي يتفاعل على نحو عميق ومن التشبيه عنده قوله: [5]:

ودمي موج شقي
وجراحي أشرعه!
وانطفائي يطفئ الليل وبي يشتغل
وفم النسيان
عن ذكرى حضوري يسأل
هل عرى باصرة الأشياء حولي الحول؟

فالتشبيه واضح في السطر الشعري الأول: (دمي موج)، وفي السطر الشعري الثاني (جراحي أشرعة) ليكون البناء التصويري الفني متفاعلا متواشجا على النحو الذي يحرك المخيلة على مستوى الصور المتوافدة إليها، والتركيب (فم النسيان.... يسأل) أيضا يشتمل على صورة فنية فهو يشبه النسيان بالإنسان والتركيب (ذكرى حضوري) يطلق قوة هدامة على المستوى الشعوري الذاتي تسوغ تركيب الصورة(جراحي أشرعة) فالجراح بصيغة الجمع تحيل إلى الكثرة بدلالتها المعجمية [6]، والأشرعة تفتح وتكون كثيرة وهي ضرورة في المركب وصيغة الجمع توازي صيغة الجمع في لفظ الجراح بما يتواءم والإطلاق الشعوري في الأسطر الشعرية، وهنا الصورة الفنية امتدت على مدار الأسطر فوصل تأثيرها إلى التركيبين انطفائي يطفئ الليل، والتركيب ذكرى حضوري ليحيل لفظ الليل إلى السوادوية المطلقة، بما يتلاءم والصورة الأولى (دمي موج) فالبناء التصويري

---

[1] اللغة والدلالة آراء ونظريات – دراسة-، عدنان بن ذريل، ص10.
[2] بناء لغة الشعر، جون كوين، ترجمة: د. أحمد درويش، الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة، د.ط، 1990، ص50.
[3] نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين من الكندي حتى ابن رشد، د. ألفت محمد كمال عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1984، ص123.
[4] علم البيان، د.عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر– بيروت، د.ط، 1985، ص143-وما بعد
[5] ديوان أحمد مطر، ص131.
[6] لسان العرب، ابن منظور، مادة: جرح.

المزدوج يقل عمله في التأثير في الأسطر الشعرية اللاحقة عبر الامتداد وعبر الاختيار اللفظي الملائم والمتوافق مع التركيب التصويري والإطلاق الشعوري المصاحب له، وهو ما يبرز توافق الأبنية التركيبية عموما في اللغة الشعرية عند أحمد مطر وما يبرز براعة نادرة في التحكم في البناء التركيبي في الأسطر عموما ضمن التعبير عن الفكرة، والتعبير عن الذات على السواء.

ومن الاستعارة المكنية قول الشاعر: [1]

لم أزل أمشي
وقد ضاقت بعيني المسالك
الدجى داج
ووجه الفجر حالك
والمهالك
تتبدى لي بأبواب الممالك:
أنت هالك
أنت هالك.

والتركيب التصويري (وجه الفجر) الذي ينطوي على استعارة مكنية تقوم على تشبيه الشاعر للفجر بالإنسان واللازم الذي تطلبه الاستعارة المكنية، [2] هو لفظ وجه وهو من أعضاء الإنسان، ولفظ المهالك يتفاعل مع لفظ (داج) الذي يحيل إلى السوداوية القائمة بما يتفاعل مع التصوير الفني ولفظ حالك، ولفظ المهالك اللاحق فالشاعر يريد التعبير عن الحالة المزرية التي بلغها فاستغل الفجر ليجعله غير واضح غير نقي غير صاف، ثم يأتي بلفظ المهالك ليطلق المشاعر السلبية، فهذا اللفظ يمثل ذروة الألم والمعاناة النفسية، ويمثل ذروة الألم ضمن الجانب النفسي الشعوري الذي تجلى في الأسطر الشعرية.

ومن دخول السخرية اللاذعة ميدان الاستعارة عند الشاعر أحمد مطر قوله مصورا الغباء الذي بلغه الشعب: [3]

فإذا الزكام أجبنا
قمنا لنترجل العطاس
ونثري العدوى
وننتخب السعال
ملك الجمال
وإذا سها جحش
فأصبح كادرا في حزبنا
قدنا به الدنيا
وسمينا الرفيق (أبا زمال)

وهنا التركيب (سها جحش) يشتمل على استعارة تصريحية فيشبه الشاعر الإنسان بحيوان الحمار سخرية وهي من السخرية اللاذعة، وهدفها إظهار مدى ولع الشاعر من الحال المزرية التي وصل إليها الشعب حال الغباء المزري القتل، فالشعب يمجد هذا الإنسان الجاهل بعد أن وصل إلى ما وصل إليه من منصب من دون الاكتراث بمدى فهمه أو علمه، وهنا السمات النمطية للصورة الصوتية للكلمات المختارة في البناء التركيبي أمر مهم في المعالجة [4] إذ إن لفظ جحش يرتكز على حرف الجيم ذي الإيقاع الشديد بما يزيد حالة التوتر

---

[1] ديوان أحمد مطر، ص133.
[2] علم البيان، د.عبد العزيز عتيق، ص176.
[3] ديوان أحمد مطر، ص134.
[4] المعرفة بالعمل الفني الأدبي، رومان انجاردن، د.ط، 1968، ص172.

النفسي وزيادة النقمة الشعورية للشاعر ضمن التصوير الفني فحرف الجيم من الحروف الشديدة نغميا [1] وهنا الشاعر استغله ضمن الصورة لزيادة الإطلاق الشعوري ضمن التأثير النفسي وانعكاس النفسية في البناء اللغوي الشعري بما يزيد جمال الصورة ويزيد من قدرتها الساخرة.

المطلب الثاني: البناء الأسلوبي:

إن البناء الأسلوبي التركيبي يمنح النص الشعري عموما رونقه الجمالي الفني، فلا يقل أهمية عن الانزياح والتصوير الفني، فله دور محوري ومركزي في التلقي الجمالي الفني، وفي إثارة المخيلة عند المتلقي وإثارة المشاعر عنده أيضا على نحو عميق، وذلك على نحو متفاوت تبعا لطبيعة التركيب وأسلوب الشاعر في بنائه، إذ إن لكل تركيب و لكل أسلوب نمطه في إثارة الجمالية، وذلك تبعا للألفاظ المختارة، ومواقعها وتفاعلها مع غيرها، ومواءمتها للغرض الشعري والبناء الموضوعي وأيضا عوار من التركيب وما لها من أهمية، ويبرز ذلك في اللغة الشعرية عند أحمد مطر على نطاق واسع،فمن تفعيل دور اللفظة في البناء الأسلوبي التركيبي قوله: [2]

بين بين
واقف والموت يعدو نحوه
من جهتين
فالمدافع
سوف ترديه إذا ظل يدافع
والمدافع
سوف ترديه إذا شاء التراجع
واقف الموت في طرفة عين

إن التركيب (المدافع، سوف ترديه....) خضع للتقديم والتأخير وهذا التقديم يؤدي غرضا بلاغيا هو تقوية الحكم وتقديره عبر إظهار الاهتمام باللغظ المقدم [3] وهنا هذا اللفظ يحيل إلى القوة ولفت الانتباه ووضعه في موضع الابتداء من قبل الشاعر بعد أن كان موضعه التأخر من شأنه الإحالة الذهنية إليه لأنه يثير الصور الذهنية فهو أداة هدامة والبناء الأسلوبي الفني هنا يحيل إلى أبعاد جمالية عبر السيطرة المباشرة على الذهنية سيطرة تامة عبر رسم صور المدافع بهذا التقديم وعبر التكرار للبناء الأسلوبي بالعارض التركيبي نفسه من شأنه التركيز على تفعيل الصور الذهنية وزيادتها وزيادة تدفقها، وعبر استحضار لفظ (الموت) في السطر الشعري اللاحق يحدث انسجام تام بين الأبنية التركيبية الأسلوبية ولفظ الموت، فمن ضمن الصور التي يثيرها لفظ المدافع صوت الموت في الذهنية وهو أساس ضمن التفاعل والانسجام مع هذا اللفظ ليكون البناء الأسلوبي التركيبي هنا مثيرا للذة الجمالية عبر الحركة الذهنية الخيالية وعبر تجسيد أحد صور البناء التركيبي واقعا في السطر الشعري اللاحق، ليكون البناء الأسلوبي هنا بناء جماليا بامتياز وهو ما يكشف قدرة الشاعر أحمد مطر على التحكم في البناء التركيبي الأسلوبي الجمالي وإخضاعه لسيطرته ولغرضه الشعري، وذلك ضمن التلقي الجمالي.

خاتمة:

بعد هذه الدراسة التحليلية للبعد النفسي في شعر أحمد مطر يمكن استعراض النتائج الآتية:

- انعكس العامل النفسي الداخلي للشاعر على بناء قصائده بصورة عامة، فكانت هذه القصائد صدى للمشاعر الداخلية العميقة له.

---

[1] خصائص الحروف العربية ومعانيها –دراسة-، حسن عباس، ص102.
[2] ديوان أحمد مطر، ص136.
[3] علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية – بيروت، طبعة أولى، 2009، ص138.

- برز الجانب الوجداني ضمن البعد النفسي في قصائد أحمد مطر في أكثر من جانب مثل الفقد والتعويض، والحب والكره، فكان تأثر النص بنفسية الشاعر واضحا.

- برز التأثر بشعور الحب أكثر من سواه ضمن الجانب الوجداني فكان صدى الشعور بارزا عبر التجلي اللفظي والتركيبي في قصائد الشاعر.

- تجلى تضخيم الذات وانكسارها ضمن البعد النفسي في قصائد أحمد مطر ليبدو التضخيم في أكثر من موضع، غير أن الانكسار بدا طاغيا بصورة أوسع، وأعمق على المستوى النصي فكان التأثر بالمشاعر المنكسرة واضحا ومتشعبا في بعض القصائد.

- برز دور البعد النفسي في بناء اللغة الفنية الشعرية عبر التصوير الفني المتنوع في قصائد الشاعر هذا التصوير الذي برز فيه العامل النفسي بصور متفاوتة غير أن التأثير في المتلقي كان عبر شحن الصور من مشاعر الشاعر ونفسيته.

- برز التشبيه المتأثر بالعامل النفسي في أكثر من موضع من القصائد ليكون بناؤه مرتكزا على انعكاس المشاعر في النص.

- برزت الاستعارة على أنها صدى للبعد النفسي في أكثر من موضع فتفاعلت مع مشاعر الشاعر المنكسرة أو الساخرة ليكون بناؤها على وفق تفعيل هذه المشاعر.

- تأثر البناء الأسلوبي بالعامل النفسي فكان له دور في فنية بناء الأساليب في عند الشاعر التي خضعت بصورة كاملة للنفسية الكلية له، فكان الخضوع بارزا عبر طريقة التركيب واختيار بعض الألفاظ.

- برز دور البعد النفسي في البناء العضوي الشعري للنص فكان لوجود بعض الألفاظ في مواضع معينة دوره في البناء الشعوري الكلي وتوحيده في النص ضمن التوافق مع مشاعر الشاعر التي انعكست في هذا النص.

المصادر والمراجع:

١- لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: د. يوسف البقاعي + إبراهيم شمس الدين، نضال علي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، طبعة أولى، 2005.
٢- خصائص الحروف العربية ومعانيها –دراسة-، حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، د.ط، 1998.
٣- علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب – القاهرة، الطبعة الثانية، 1988.
٤- أحمد مطر سيرة شاعر انتحاري، تحرير: أوس داوود يعقوب، الأعمال الشعرية، د.ط، د.ت.
٥- الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي – دراسة -، د. عبد القادر فيدوح، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، د.ط، 1992.
٦- علم الجمال الأدبي، أ.د. يعقوب البيطار، دار الولاء لصناعة النشر – بيروت، طبعة أولى، 2021.
٧- عيار الشعر، ابن طباطبا، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي-القاهرة، د.ط، د.ت.
٨- مبادئ النقد الأدبي ونظرية الأدب، د. رضوان القضماني + د. جودت إبراهيم، منشورات جامعة البعث، د.ط، 1998.
٩- ديوان الشاعر أحمد مطر، مجموعة شعرية كاملة، د.ط.
١٠- الغضب والتمرد في شعر أحمد مطر، د. محمد فؤاد، ديب سلطان، قسم اللغة العربية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصى -غزة – فلسطين.
١١- نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين من الكندي حتى ابن رشد، د. ألفت محمد كمال عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1984.

١٢- التركيب اللغوي للأدب (بحث في فلسفة اللغة والاستطيقيا)، د. لطفي عبد البديع، دار المريخ للنشر – الرياض، د.ط، 1989.
١٣- التاريخ والحقيقة لدى ميشال فوكو، السيد ولد أباه، الدار العربية للعلوم _بيروت، الطبعة الثانية، 2004.
١٤- علم البيان، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر– بيروت، د.ط، 1985.
١٥- الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم، د.سمر الديوب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة - دمشق، د.ط، 2009.
١٦- الأسلوبية، بيير جيرو، ترجمة: منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة – حلب، الطبعة الثانية، 1994.
١٧- المعرفة بالعمل الفني الأدبي، رومان انجاردن، د.ط، 1968.
١٨- علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية – بيروت، طبعة أولى، 2009.
١٩- نظرية الأدب، رينيه ويليك + أوستن وارين، ترجمة: محيي الدين صبحي، هدية: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، د.ط، د.ت.
٢٠- بناء لغة الشعر، جون كوين، ترجمة: د. أحمد درويش، الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة، د.ط، 1990.
٢١- اللغة والدلالة آراء ونظريات – دراسة-، عدنان بن ذريل، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، د.ط، 1981.
٢٢- البعد النفسي في الشعر الفصيح والعامي قراءة في الظواهر والأسباب، وعد عباس، هنداوي للطباعة، د.ط، د.ت.
٢٣- الانزياح الصوتي في شعر أحمد مطر، عظم دهقاني نيسياني، ورقية رستم بور ملكي.
٢٤- الانسجام والاتساق المفهوم والإشكال، د. حمودي السعيد، مجلة الأثر، تاريخ: 2012.